

83- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة فصلت ٢٤-٠٣ | الشيخ

أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:02](#)

اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم يوافق السابع عشر من شهر شوال من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا المعتاد - [00:00:38](#)

الاسبوعي بعد صلاة العشاء من كل يوم جمعة في تفسير القرآن العظيم. نجلس هذا المجلس المبارك الذي باذن الله تحفه الملائكة وتغشاه الرحمة تنزل عليه السكينة يذكر الله والحاضرين جالسين يستمعون لهذا الدرس. يذكرهم الله في الملأ الاعلى. اسأل الله سبحانه وتعالى الا يحرمنا هذا الفضل العظيم - [00:00:59](#)

نجلس نأخذ ايات من كتاب الله نقرأها نتأملها نتدبر معانيها ونأخذ بتوجيهات الله سبحانه وتعالى ننتفع بها نزداد علما في هذه الايات القرآنية عندنا الاية رقم ثلاثين. من سورة فصلت - [00:01:25](#)

سورة فصلت الذين يتابعون معنا على المصحف والمتابعة على المصحف تعطي التركيز الاكثر لان الواحد اذا كان ليس بيده شيء قد يأتيه ما يشوشه او يعني لا يكون التركيز دقيقا. يشرذم الذهن يمينه وشماله - [00:01:52](#)

فانت تنظر الى الايات امامك ببصرك وتستمتع باذنيك والقلب يعي فتستوعب اكثر واكثر الصفحة اربع مئة وثمانين من المصحف قول الله سبحانه وتعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - [00:02:14](#)

انت لما تقرأ هذه الاية وتنظر الى الوجه الذي يقابلها. شف يعني يمين وشمال تقرأ هذه الاية ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ثم اذا اكملت الاية هذه تنظر الى ثمرة - [00:02:41](#)

هذا الكلام اذ قال ربنا الله ثم استقاموا ما النتيجة؟ قال تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياء في الحياة الدنيا الى اخر هذه الثمرات العظيمة. التي يحصدها ويجنيها الذين قالوا - [00:03:03](#)

مستقام. انظر الى المقابل قبلها بايات الوجه المقابل. يقول الله فيه سبحانه وتعالى ويوم يحشر اعداء الله الى النار. اذا نحن بين ماذا؟ بين اعداء الله وبين اولياء اعداء واولياء - [00:03:25](#)

اولياء الله واعداً الله اعداء الله ماذا قال الله فيهم؟ هو ما ذكرناه في لقائنا الماضيين. ان الذين قالوا ان قالوا اعداء الله ويوم يحشر. شف افتتاحية الاية مخيفة. يوم يحشر اعداء الله ولم يصفهم باي وصف. قال انتم - [00:03:47](#)

هم اعداء الله وسنحشركم فكلمة يحشر هذه ترجف لها القلوب يحشرون ومن هم اعداء الله يحشرون الى اي شيء يحشرون الى النار واذا حشروا الى النار ما النتيجة؟ قال فهم يوزعون يجمعون اولهم - [00:04:07](#)

على اخرهم ثم يدفعون دفعة واحدة الى نار جهنم ولا ينتهي الامر هنا وهم يريدون الخلاص من هذا العذاب. يريدون التخلص ويتبرأون بل يكذبون على الله ويقولون والله ربنا ما اشركنا ولا كذبنا ولا فعلنا ثم الله سبحانه وتعالى يجعل من يشهد من - [00:04:27](#)

اعضائه قال شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون. يعني ليس لك مجال ان تقول او تخفي اعمالك السيئة يا عدو

الله ليس لك مجال انت انت الامام امام انت الان امام - 00:04:54

يعني حساب وامام نتيجة نهائية تريد ان ان تخرج من هنا ولا من هنا وتفر في الدنيا ممكن لكن امام الله ما في مهرب ولا محيص.

حتى انهم يلتفتون الى جلودهم. لما شهدتم علينا؟ قالوا - 00:05:17

قالوا انطقنا الله. انطقنا الله. انت الان في مقابلة فريقين يعني الكلام هذا الذي اتكلم عنه شرحناه في اللقاء الماضي وبيناه ووضحناه.

لكن نحن نريد الان ان نقابل بين هذا وهؤلاء. فريقين امامي - 00:05:37

عندي اعداء الله وهذا مصيره الذي سمعناه وعندي اولياء الله وهذا ثمرة عملهم الصالح واختر ايها الانسان عموما اختر الطريق الذي

انت تريد ان تسلكه. تريد ان تسلك طريق اعداء الله. اسلك الطريق اعداءه. انت الان في الدنيا - 00:05:54

الاحظ حتى في الايات الايات تتكلم امام السورة تتكلم. يقول الله سبحانه في ثنائياها قال اعملوا ما شئتم اعملوا ما شئتم يعني افمن

يقول سبحانه وتعالى افمن يلقى في النار وهم اعداء الله - 00:06:16

افمن يلقى في النار خير؟ امن يأتي امنا يوم القيامة؟ وهم الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اريد هذا ولا تريد هذا؟ اعملوا ما شئتم.

في الدنيا اعمل ما شئت. تريد ان تكون عدو من اعداء الله. اسلك الطريق تجده - 00:06:36

والطريق سهل والشيطان معك يؤذك اذا وان اردت طريق السعادة والسلامة اسلك طريق اولياء الله ان الذين قالوا ربنا الله ثم

استقاموا الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. من الذي يأتيهم؟ من الذي يتنزل عليهم؟ الملائكة. ملائكة الرحمة - 00:06:56

واعداء الله من الذي يسيطر عليهم ويؤزهم اذا وقطينا لهم قرناء شف شف المقابلة هؤلاء اعداء الله هؤلاء اولياء الله تتنزل عليهم

الملائكة هؤلاء قيدين لهم قرناء فزينوا لهم ما بين ايديهم وما خلفهم - 00:07:20

شوف كيف المقارنة عظيمة. اذا القرآن حجة لك او عليك. والقرآن واضح. تريد ان تسلك طريق والسلامة موجود واضح عندك تريد ان

تسلك طريق الهلاك موجود وواضح فاختر ما شئت اعملوا ما شئت - 00:07:40

اعملوا ما شئتم نرجع الى اية الاية التي بين ايدينا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. تفهم منها ماذا؟ تفهم ان المؤمن يعمل قول

وعمل لا انه يقول ربنا الله ولا يعمل. فهذا لا ينفعه. تجد بعض الناس يقول انا مؤمن - 00:08:00

انا مؤمن وانا الحمد لله من المسلمين ولا يصلي ولا يزكي ولا يصوم ولا يحج ولا يأتي باي عمل من اعمال الخير ويقول انا مؤمن انا

الحمد لله لست اعبد صنم ولست كافرا ولست كذا ولست كذا. لا الله جمع بين الامرين. حتى في ايات اخرى - 00:08:25

حتى في اية امنوا وعملوا الصالحات امنوا بقلوبهم وعملوا الصالحات. هنا يقول قالوا ربنا الله صرحوا بالتوحيد يعني جردوا الله

ووحده ولم يشركوا معه احدا. يعبدونه وحده لا شريك. وصرحوا قالوا ربنا الذي خلقنا ورزقنا - 00:08:45

واوجدنا ربنا هو الله. قالوا ربنا الله واعترفوا بذلك بلسانه. اعترفوا ذلك ولم يقفوا عند هذا الحد. اتبع ذلك بالاعمال الصالحة. بالاعمال

الصالحة. ولذلك قالوا ربنا الله ثم استقاموا قاموا على اي شيء استقاموا على شريعة ربهم. الله سبحانه وتعالى امرهم بالتوحيد

وافراده بالطاعة وشرع لهم شريعة. شرع لهم - 00:09:10

وفرض عليهم صلوات خمس صلوات وفرض عليهم صيام فرض عليهم حج فرض عليهم اعمال فهم اعترفوا وصدقوا بوحداية الله

بانها الله هو الخالق الرازق بانه هو الحاكم بانه هو المشرع بانه - 00:09:40

لا اله غيره اعترفوا بذلك. لما اعترفوا اتبعوا ذلك بالاعمال الصالحة. ثم استقاموا ثم استقاموا. ما هي الاستقامة ما هي؟ الله سبحانه

وتعالى امر نبيه محمدا قال امره بالاستقامة في سورة هود امر الله سبحانه وتعالى نبيه فاستقم كما امرت. ومن تاب معك له ولمن -

00:10:00

فاستقم كما امرت ومن تاب معك. وهنا يقول قالوا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل وجاء ايضا في موضع اخر ان الذين

قالوا ربوا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:10:28

وفي حديث سفيان بن عبد الله انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يا رسول الله قل لي قولا في الاسلام لا

اسأل احدا عنهم - 00:10:47

غيرك ما احد خلاص عطني كلمة قول في الاسلام ما اسأل. قال قل امنت بالله ثم استقيم خلاص اذا انت اذا انت قلت هذا الكلام وحققته فانت على خير. على خير عظيم. الاستقامة - 00:11:01

اصل الكلمة اذا حذفنا الزوائد السين والتاء هذي زوائد ليست من اصل الفعل مثل الاستجاب قصدها اجاب اجاب والسين والتاء للتأكيد او لمعنى اخر استقام اصلها اقام يعني اقام شرع الله - 00:11:21

على المطلوب. هذا معناه مثل ما تقول اقام الصلاة. اداها على اكمل وجه. وهنا قالوا ربنا ثم اقاموا ودينهم على على اكمل وجه. هذا معنى الاستقامة. لما تقول فلان استقام على استقام. فلان استقام على - 00:11:41

طاعة الله وفلان مستقيم. مستقيم في دينه معناه انه سلك الطريق القويم. الطريق المستقيم طريق الصراط المستقيم هذا معناه هذا استقاموا. اذا قالوا ربنا الله واعترفوا بوحداية الله وعرفوا انه لا اله الا الله وحده لا شريك له واتبع ذلك بالاعمال الصالحة لاحظ بالاعمال الصالحة - 00:12:01

بما امر الله وبما نهى عنه. وبما احل الله يعني يمثلون اوامره. يمثلون يمثلون اوامر الله يبتعدون عن النواهي يحللون ما احل الله يحرمون ما حرم الله يسلكون كل ما هو في رضا الله - 00:12:31

هذا معنى الاستقامة استقامة كلمة عظيمة جدا. طيب اذا قالوا هذا ما النتيجة؟ الله يعطيك ثمرتها الان تسمعها اذا كنت على هذا المنهج ستجد الثمرة الان في الدنيا وفي القبر وفي يوم الاخرة. قال تنزل - 00:12:51

عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. متى تنزل عليهم الملائكة؟ متى اية ما حددت ما قالت تنزل عليهم الملائكة في القبر ولا قالت في يوم القيامة ولا قالت في الدنيا اطلقت فهي تحتل - 00:13:11

ان النزول مطلقا. ان النزول يكون مطلقا. تنزل عليهم الملائكة لانهم اولياء الله. اولياء الله. الان انت في هذا المجلس في هذا باذن الله تحفك الملائكة لكن انت ما تراها. ما تراها لكن الملائكة معك. المؤمن في طاعته - 00:13:31

في توجه المسجد وصلاته الملائكة معه. الملائكة تحف اهل الخير وتصاحبهم وتصاحبهم واذا ترك طريق الخير وسلك طريق الشر تسلطت عليه الشياطين المتر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اسرع. فاعداء الله تتسلط عليهم الشياطين. عند النوم عند - 00:13:51

عند الذهاب عند ركوب السيارة عند اي مكان اذا كان ليس على طاعة الله وهو من اعداء الله ومن اولياء الشيطان فعلى ان الشياطين تتسلط عليه وتؤزه اذا وهي التي تسيطر عليه - 00:14:18

اما المؤمن الطائع المستقيم الذي ينال على خير ويقوم على خير ويبحث عن الخير ويذكر الله ويقرأ القرآن ويقبل على طاعة ربه اعلم ان الملائكة معه في الدنيا وعند الموت وفي القبر وفي يوم القيامة حتى في الجنة - 00:14:33

يدخلون عليه من كل باب قال تنزل عليهم. شف كلمة تنزل حتى نفهم كلام القرآن ولغة القرآن. تنزل تفيد ماذا تفيد التكرار. ليس نزولا واحدا ولا اثنين. نزولا مستمرا يعني انت الان اعطيك مثال عشان تتضح لك الصورة - 00:14:53

لما تقول والله هذه المؤسسة تعاونت معنا تعاونت معنا يمكن مرة او مرتين. لما تقول هذه المؤسسة تتعاون معنا. اللي هي مرة ولا مرتين؟ تتعاون معنا. ها استمرار شايف شلون؟ اذا كلمة تنزل تنزل تنزل تنزل ليس ما قال تنزل لو قال نزلت او تنزل - 00:15:19

غير تنزل عليهم الملائكة الرحمة تنزل باي شيء؟ قال تنزل عليهم الملائكة قائمة لهم الا تخافوا ولا تحزنوا. المؤمن في امن دائما صدره منشرح مرتاح البال نازلة عليه دائما مستقر حاله مستقرة منشرح صدره. ليس كالكاfer والعاصي قلق. صدره قلق وحاله قلقة مضطرب - 00:15:46

لا ولذلك شف لا تخافوا في الدنيا ولا تحزنوا لانكم اولياء الله واولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الا ان اولياء الله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا - 00:16:16

يتقون لا تخافوا ولا تحزنوا في الدنيا نعم في القبر عند الموت عند سكرات الموت اذا نزل به الموت يشاهد الموت امامه ملائكة الموت عنده لا تخافوا لا تحزنوا. وابشروا بالجنة الملائكة تبشرهم في الدنيا - 00:16:36

تبشرهم عند سكرات الموت تبشرهم في قبورهم. وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. وعدهم الله انهم اذا قالوا ربنا ثم استقاموا

وحققوا الايمان وعدم الله باي شيء؟ مثل ما قال الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:16:56](#)

لهم جنات تجري من تحتها الانهار. هذا كلام رب العالمين وهذا وعده. ربنا اتنا ما وعدتنا على رسلك. هذا وعد الله كنتم توعدون نحن اوليائكم جاء التصريح في الاول لما اقول لك تنتزل على الملائكة هل في الدنيا او عند الموت او في القبر؟ جاءك التصريح نحن اولياء

- [00:17:16](#)

في الحياة الدنيا وفي الآخرة. من هم اولياء الله؟ اولياء الله المؤمنون من يتولاهم؟ تتولاهم الملائكة تقول نحن اوليائكم الملائكة تقول للمؤمنين المتقين المستقيمين نحن اوليائكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:17:42](#)

نحن اوليائكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. واعظم ما تنتزل الملائكة والانسان يراهم امامه عند الموت. عند سكرات الموت اذا بدأ الموت حضر الموت امامه. وجاء ملك الموت ليقول لهذه الروح اخرجي ايتها الروح - [00:18:02](#)

تجد الملائكة ملائكة الرحمة قد حضرت عنده. وتقول وتقول ملائكة الرحمة نحن اوليائك لا خوف عليك ولا تحزن نحن اوليائكم في الدنيا وفي الآخرة وهذا الوقت هو وقت الحاجة وقت خروج الروح ووقت الحاجة - [00:18:22](#)

قال ولكم فيها ما تشتهي. اي في الآخرة. لان قال وفي الآخرة. ثم قال ولكم فيها. اي في الآخرة ما تشتهي ولكم فيها ما تدعون. يعني انتم الان اذا خرجت الروح انتقل الى الآخرة. انتهى عمله. طويت صحيفتك - [00:18:42](#)

انتهى خرج من الدنيا خلاص الان دخل في عالم الآخرة. اول منازل الآخرة القبر. القبر من عالم ليس من عالم الدنيا خلاص ما في عمل ولا فيه حسنات ولا سيئات انتهى الا ما هو جعله يعني - [00:19:03](#)

يأتيه من الاوقاف او نحوها او ولد صالح. اما عمله مباشرة انتهى. قال ولكم فيها اي في الجنة ما تشتهي انفسكم كل ما تشتهي النفس لك في الجنة وزيادة كل ما تريده وتطلبه يأتيك. يعني ما تشتهي النفس امامك. كل ما تشتهي فيها ما لا عين - [00:19:23](#)

رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. امامك الخير ما تشتهي نفسك ولكم فيها ما تدعون اي ما تطلبون الذي تريده يأتيك تجد اعظم من هذا النعيم هذا هو النعيم العظيم - [00:19:48](#)

لمن قال ربنا الله ثم استقام. ثم استقام. قال الله سبحانه وتعالى هذا الخير والذي تشتهي نفسك والذي تطلبه انت هو نزل نزل يعني ما يعد للظيف النزل ما يكون - [00:20:08](#)

اكراما للضيف. الضيف لما يأتيك تعد له نزلا اي تعد له اكراما. قال الله نزلا من غفور رحيم. يعني هذا خير من الله الموصوف بانه غفور ورحيم. غفور لكم على ما بدر منكم من اخطاء وتقصير - [00:20:28](#)

ورحيم بكم حيث رحمكم وجعلكم من اهل الجنة الفائزين بنعيمها. غفور رحيم شف يعني مناسبة الآية ان هذا هذا الاكرام هو اكرام من هو اكرم من هذا الاكرام ان يكرمك بمغفرة الذنوب - [00:20:48](#)

وبالرحمة ويكرمك بهذا النعيم العظيم. بهذا النعيم اذا فهمت هذا الله سبحانه وتعالى يبين لك ايضا من يعني من امور الاستقامة ان ان من امور الاستقامة هو الدعوة الى الله. ان تكون داعية الى الله وتعمل الصالحات. وتوحد الله وتدخل في زمرة - [00:21:08](#)

المسلمين قال الله سبحانه وتعالى ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله. شف دائما كلمة في القرآن ومن احسن هذي يسميها العلماء اسلوب نفي اي ليس هناك احسن لا احد احسن مثل - [00:21:38](#)

ومن اظلم ومن اظلم ممن افترى على الله معناه لا احد اظلم. ليس هناك احد اظلم ممن يفترى على الله. وهنا ليس هناك ليس هناك احد احسن قولاً ممن دعا الى الله. هناك اقوال كثيرة افضلها واحسنها - [00:21:58](#)

ان ان يكون دائما لسانه في الدعوة الى الله. ان يسلك مسلك من؟ مسلك الانبياء. مسلك الانبياء قل هذه سبيلي ادعو الى الله. ادعو ادعو الى الله انا ومن اتبعني. انا ومن اتبعني. شف قال - [00:22:18](#)

ومن احسنوا ومن احسن مما وما احسن قولاً لا احد احسن لا احد لا احد احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً دعا الى الله وليس فقط مجرد يدعو الناس الى الله وهو لا يعمل؟ لا. يبتي بنفسه ويعمل ويطبق - [00:22:38](#)

ثم يحث غيره على الاعمال الصالحة يدعو الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. قال انا من المسلمين واعترف بانه بلسانه شف القول باللسان والعمل بالجوارح والدعوة الى الله هذي احسن ما يمن الانسان به على على - [00:23:01](#)

على الانسان ما يمن به الله سبحانه وتعالى على الانسان. طيب لما انت تسمع هذا الكلام وقد سمعت قبله ويوم يحشر اعداء الله الى النار ويقول الله فيهم ذلكم ظنكم هؤلاء احسن يدعون الى الله ذلكم - [00:23:26](#)

ظنكم الذي ظلمتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين. قيدنا لهم قرناء ويقولون لا تسمعوا لهذا القرآن وهذا يقول ادعو الى الله على بصيرة تقال بين هذا وهذا حسنات وسيئات الله يصرح لك ويبين لك. يقول ولا تستوي - [00:23:44](#)

الحسنة ولا السيئة؟ الحسنة مع الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. والسيئة مع اعداء الله الذين يقولون لا تسمعوا لهذا القرآن والغو فيه. لا تستوي الحسنة ولا السيئة. السيئات ما تساوي حسنات. السيئات عواقبها سيئة - [00:24:02](#)

اثارها سيئة عليك والحسنات عواقبها حسنة واثارها حسنة عليك ولا تستوي من يعمل حسنات لا يستوي يعمل السيئات بلا شك فرق بين هذا وهذا. ولكن مع هذا مع هذا الشيء اذا كان الانسان هذا - [00:24:22](#)

صاحب حسنات صاحب سيئات. وقد يعادي ويعتدي بلسانه او بجوارحه او يؤذي فان الاسلام اعطاك المنهج. المنهج الرباني وهذا من توجيهات القرآن. اذا كان لك شخص يؤذيك ويتسلط عليك ما المنهج؟ ما المنهج الذي ينبغي؟ الانسان يخالط يخالط الناس يخالط الناس - [00:24:42](#)

يخالط المسلم الكافر. اذا قبلك شخص واذك بالمنهج. هل تسكت؟ او ترد عليه؟ او تقابل السيئة بالسيئة او ماذا تصنع؟ القرآن اعطاك التوجيه. قال فاذا قال ادفع بالتي هي احسن. دائما استعمل - [00:25:12](#)

انت صاحب حسنات واعمالك حسنة. فينبغي ان تدفع بالحسنة. لا تكون انت صاحب حسنات ومتحلي بالاخلاق اخلاق الاسلام ثم تدفع بالسيئة لا. هذا ما ينبغي هذا ما يتطابق. الذي يتطابق ان تدفع بالتي هي احسن. قابلك بسيئة - [00:25:32](#)

قابل ابو حسن ولذلك يقول ابو الدرداء رضي الله عنه وارضاه يقول ما عاقبت شفا ما عاقبت من اساء اليك عاقبت من اساء اليك بان تحسن او بان تحسن اليه. يعني واحد تريد ان تعاقبه عقوبة شديدة - [00:25:52](#)

اليك قابلو بالحسنات لو اظهر امامك انهما ما يهمه الامر هذا لكن في نفسه يجد ان هذا فعلا حتى اذا اذا تجاوز سيفكر في هذا الكلام فيقول انا اسأت اليه وهو احسن اليه - [00:26:15](#)

افضل مني كيف اسيء اليه واحسن اليه؟ لا يكرر نساءه. على الاقل يقصر الاساءة او لا يكررها. ادفع بالتي هي احسن بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة. شخص بينك وبينه خصومات وعداوات. بينك وبين عداوة. ماذا تصنع معه لما تدفع - [00:26:34](#)

تدفع بالتي هي احسن. ماذا ماذا تكسب؟ وماذا سيصير هو؟ قال ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عدو شديدة ينقلب وتتقلب الحال كأنه ولي حميم. فانت لما تأتي لشخص وهذه - [00:26:54](#)

ايها الاخوة قد تكون صعبة. قد يكون الامر انسان ما يستطيع صعبة يواجه شخص يسيء اليه. قد يبصق في وجهي وقد يعني يعتدي على سيارته او يعتدي على مالي او يعتدي على شيء ثم انا قابل بالحسنات اقبله بالحسنات ماذا يعني ماذا - [00:27:14](#)

يقول اذا قابلته الحسنة وجعلته كانه صديق لك سيكون صديق في الحقيقة ستنقلب الحال وسيزول هذا الشيء هذا خبر هذا كلام الله قال فاذا الذي بينك وبينه عداوة شديدة كأنه ولي يعني ولي يعني - [00:27:34](#)

من اولياك مصاحب لك ولي وحميم صديق شديد الصداقة حميم الصديق شديد الصداقة فينقلب هذا العدو صديق كيف انقلب صديقا؟ لانك استعملت معه هذا المنهج الرباني ادفع بالتي هي احسن - [00:27:54](#)

لانه ولي حميم. لكن هذه قد قد تصعب على كثير من الناس. يصعب عليه هذا الامر. يصعب النفس ضعيفة والنفس يحتاج الى ترويض انك يسيء اليك وتحسن اليه هذا تحتاج الى وقت فلذلك يقول وما يلقاها؟ الا الذين صبروا - [00:28:18](#)

تريد ان ان تريد ان تكون بهذه الصفة؟ اصبر. تحمل واصبر. خلوا الشخص يسيء اليك. تحمل تحمل واحسن اليه واحسن اليه ستنقلب العداوة الى صداقة. يقول وما الى الطاعة الا الذين صبروا. وما يلقاها الا ذو حظ عظيم - [00:28:38](#)

صاحب حظ موفق موفق هذا الخلق قد يفقده كثير من الناس نفقده نحن كثير في حالات كثيرة نفقده النفس ضعيفة الناس بمجرد انك تلقي كلمة على هذا الشخص على طول. ما يصبر على طول يرد عليك. تسبه يسبك. تعتدي يعتدي - [00:28:58](#)
لا سبك رد عليه بالكلام الطيب. رد عليه بالكلمة. قال انت جزاك الله خير. بارك الله فيك. يعني لعلك ان شاء الله تظن ان هذا كذا تظن كذا يعني يأتي باعذار وكذا ويهدي الوضع فتتغير الحال وهذه تحتاج الى ترويض تحتاج الى وقت تحتاج الى صبر -

[00:29:18](#)

وعزيمة صبر ما يلقاه الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. هذي بمواجهة من؟ عندما فتواجه الناس الرجال والنساء عندما تواجه الناس كيف تواجههم؟ عندما تواجه الناس لكن عندما يأتيك هذا في جانب الناس في جانب الناس في جانب جنسك من بني ادم. لكن في جانب الشيطان - [00:29:38](#)

والشيطان عدو لك. وقد يحثك على الشر. ويوسوس لك ويزين لك العمل. كيف تتعامل معه؟ امره سهل شياطين الجن امرهم مشكلة من شياطين الناس. شياطين الناس هم الذين قد يصعب الانسان دفعهم. اما الناس - [00:30:07](#)
فدفعه من الامور السهلة. شف قال واما ينزغك النزغ والنزغ والنزغ الوسوسة والتزيين والتسويل. اذا جاءك الشيطان ووسوس لك. واما ينزغك النزغ فالنتيجة كيف تحاربه؟ كيف تبعده؟ قال فاستعد بالله. قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويهرب. امر السابح. انه - [00:30:27](#)

السميع الله سميع عليم. سميع استعاذتك وعليم بحالك. فالشيطان يذهب الشيطان. شف هذي معنا في سورة فصلت وايضا خذ الاية مثلها في سورة المؤمنون. في سورة المؤمنون يعني شبيهة بهذه الاية - [00:30:55](#)
شف في سورة في سورة المؤمنون يقول الله سبحانه وتعالى يقول ادفع بالتي هي احسن السيئة. هذا بينك وبين الناس. زين؟ ادفع بالتي مثلها مثله يقول ادفع بالتي ادفع بالتي هي احسن السيئة نحن اعلم بما يصفون. يقول يصفونك يا محمد باوصاف - [00:31:18](#)

شاعر كذاب ها كاهن ادفع بالتي هي احسن. ثم قال بعدها وقل ربي اعوذ بك من همزات من همزات من همزات الشياطين. شف الان انا انقلك ايضا الى موقع ثالث من القرآن. وين؟ في سورة الاعراف - [00:31:47](#)
في اخر سورة الاعراف في الوجه الاخير من سورة الاعراف شف نفس الكلام والتوجيه القرآني الذي لا يتبدل ولا يتغير انظر الى هذه السورة في وشوف كيف توجيه القرآن لما يأتيك وسوسة من الانسان من الناس او او من من من - [00:32:07](#)
ماذا يكون توجيهه؟ توجيه القرآن. فالانسان خذ العفو شايف خذ العفو ما معنى خذ العفو؟ يعني استعمل العفو معهم. تجاوز. زين؟ وامر بالعرف. أوامر بالمعروف. واعرض عن الجاهلين. اذا اذا جاءك جاهل لا تقابل الجاهل بجهل اعرض عنه. واعرض عن الجاهلين. هذا فيه جانب الناس. طيب في جانب الجن؟ قال واما ينزغك - [00:32:27](#)

انك من الشيطان نزغ فاستعد بالله انه سميع عليم. شف ثلاثة مواضع في القرآن. في الاعراف وفي المؤمنون وعندنا هنا في سورة فصلت نفس المنهج نفس التعامل الا ان سورة ارسلت وسعت شوي و - [00:32:57](#)
بينت لك ان ما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. طيب عرفنا الان قال الله بعدها ومن آياته الليل والنهار. الايات الان لما بينت لنا مصير اعداء الله وبينت لنا مآل - [00:33:17](#)

اولياء الله الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اعطيتني النتيجة تعود الايات الى بيان عظمة الله قدرته يعني نعم الله على عبده على خلقه تعود الى التوحيد كما بدأت السورة في اولها قل ائمنكم لتكفرون بالذي خلق - [00:33:37](#)
الارض في يومين عالت الايات. قال ومن آياته من؟ الله. ما هي آياته؟ قال آياته الليل والنهار. الليل والنهار آيات عظيمة الليل بظلمته اية عظيمة لكن انت ما يعني ما تستحضر هذه الاية لماذا؟ لانها اعتدتها يوميا تشوف الليل يأتي - [00:33:59](#)
النهار ياتي خلاص لكن هي اية عظيمة اية الليل عظيمة واية النهار وطلوع الشمس وظهور النهار ايضا اية عظيمة. قال من آياته الليل والنهار والشمس والقمر. الشمس كيف تكون اية؟ لما فيها من - [00:34:19](#)

لما فيها من تسقيرها واستجابتها لربها يعني الله يأمرها فتستجيب وتسخير الشمس القمر كله آيات عظيمة. آيات على أي شيء على قدرة الله أن الله قادر سبحانه وتعالى. على وحدانيته أن الذي يتصرف - [00:34:39](#)

بهذا الكون هو الله. على نعمه على عبده حتى أنت انعم الله عليك بالليل والنهار والشمس والقمر طيب قال الله سبحانه لما رتب لك هذا الأمر وهذه آيات تدل على وحدانيته قال لا تسجدوا السجود عبادة لا يكون إلا لله لا تسجدوا - [00:34:59](#)

للشمس الشمس مخلوق مسخر كيف تسجد له؟ لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلق اعبدوا الله وحده لا شريك له واسجدوا له واعبدوه هو الذي خلقها أن كنتم إياه تعبدون تريدون أن تحقيق العبادة فاعبدوا الله - [00:35:17](#)

أن كنتم إياه. فإن استكبروا ولم يقبلوا واصرروا على كفرهم وعنادهم وشركهم فالله غني عنهم. وعنده من العباد من لا يتكبر قال فإن استكبروا فالذين عند ربك وهم الملائكة يسبحون له - [00:35:37](#)

بالليل والنهار يشتغلون بالتسبيح والذكر والتهليل بالليل والنهار لا يفتررون وهم لا يسأمون أي لا لا يملون ولا يفتررون بل هم في عبادات مستمرة بالليل والنهار. إذا وصلت هذه هذا الموضع يستحب لك أن تسجد - [00:35:57](#)

السجود ماذا؟ ها؟ سجود إيش؟ فيه أحسنت ما شاء الله سجدت تلاوة. كم سجدة؟ واحدة ولا ثنتين؟ واحدة تسجد. إذا مررت بهذه الآية تسجد سجود وسد واحدة تسجدها وتقول فيها ماذا؟ ها وش تقول؟ تقول سبحان الله أحسنت يجوز لك أن تقول سبحان ربي الأعلى سبحان - [00:36:17](#)

ربي الأعلى ويجوز أن تأتي بزي الدعاء المشروع. اللهم لك سجدت بك أمنت وعليك توكلت سجد لوجه الله الذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره. إلى آخر الآيات. إلى آخر الدعاء. هذا كله جائز. إذا مررت بهذه الآية. كم سجدة يا أخي؟ في القرآن كم سجدة - [00:36:43](#)

خمسطعش ولا اربعطعش خمسطعش أحسنت بعضهم يقول اربعطعش لأن سجدة صاد فيها اختلاف. وبعضهم يقول خمسطعش والصحيح خمسطعش خمسة عشر سجدة خمسة عشر سجدة قال سبحانه وتعالى ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة. وقل خذ أية أخرى. آيات الله كثيرة ليس لها حصر. آيات الله في الكون كثيرة جدا - [00:37:03](#)

الليل والنهار والشمس والقمر هذا في السماء. صح؟ في السماء. أو في الأرض؟ قال الأرض انظر إلى الأرض أمامك. ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة وهامدة ولا تتحرك وميتة ومغبرة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت ترتفع بالشدة - [00:37:33](#)

الخضرة وتهتز قال إذا عرفت هذا مثل ما أنك عرفت آيات الليل والنهار أنك تعبد الله هنا أنك تقر بأي شيء بالبعث والجزاء. الذي أحيا الأرض وهي ميتة وجماد. ليس قادرا على أن يحييك أنت؟ قال - [00:37:53](#)

قال أن الذي أحياها لمحيي الموتى. أنه على كل شيء قدير. أن الله على كل شيء قدير أما الذين يلحدون في آيات الله ويكفرون ولا يقبلون ولا يوحدون الله الحدأ معنى أنه مال عن المنهج القويم - [00:38:13](#)

وترك طاعة الله هؤلاء الذين كفروا والحدوا وخرجوا عن طاعة الله لا يخفون علينا لا يخفون على الله واسرارهم ونجواهم كلها عند الله سبحانه وتعالى. الله مطلع عليهم وعالم بحالهم. لا يخفون - [00:38:33](#)

علينا ثم بين لك رجوع إلى أولياء الله واعدائه قال أفمن يلقي في النار وهم أعداء الله أفمن يلقي في النار خير أم من يأتي أمنا يوم القيامة وهم أولياء الله؟ اعملوا ما شئتم هذا أمامكم الطريق أوضحنا لكم الطريق - [00:38:53](#)

فاسلك هذا الطريق أو اسلك هذا الطريق. اعملوا ما شئتم أنه بما تعملون بصير. واعلم أن هذا الأمر قوله اعملوا ما شئتم تهديد وليس معناه أنك على راحتك تبي تسلم تسلم تبي تكفر تكفر تبي تصلي صل لا - [00:39:13](#)

نحن امرناك وفرضنا عليك الصلاة وسنحاسبك يوم القيامة وكلمة اعملوا ما شئتم هو تهديد لهم لهم وتخويف لهم يقول سبحانه وتعالى أن الذين كفروا بالذكر القرآن ذكر. يقول الله سبحانه وتعالى وأنه لذكر لك ولقومك - [00:39:33](#)

ذكر لك ولقومك يعني شرف. الذكر هنا معناه الشرف. والذكر معناه الموعظة والتذكير. يقول أن الذين كفروا بالذكر. الذكر ما هو القرآن من أسماء القرآن الذكر. القرآن له أربعة أسماء. القرآن والكتاب والفرقان والذكر. أنا نحن نزلنا الذكر - [00:39:57](#)

ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم قال وهذا القرآن كتاب عزيز منيع قوي لا احد يستطيع ان يصل اليه ولا احد احد يستطيع ان يعتدي عليه قرآن كتاب الله عزيز منيع قوي. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. كيف لا - [00:40:17](#)

الباطن بين يديه ولا من خلفه. يعني لا تكذبه الكتب السابقة ولا يكذبه من اراد ان يكذبه. ولا يعتدي عليه من يعتدي ولا يستطيع ان يصل اليه او يبدل او يغير فهو محفوظ قبل نزوله وبعد نزوله لماذا؟ لانه تنزيل - [00:40:37](#)

من نزل نزله الحكيم الحميد فهو حكيم القرآن حكيم ومنزل من حكيم يضع الامور في مواضعها وحميد تحمد تحمد اموره ويحمده الحامدون ويستحق الحمد سبحانه وتعالى المحمود في كل زمان - [00:40:57](#)

وفي كل وقت سبحانه وتعالى طيب ما ما نطيل عليكم لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:41:17](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:41:38](#)